تاريخ الفكر الأجتماعي / المحاضرة 1

عندما نتحدث عن التفكير الأجتماعي ينسب دائماً لليونانين مثل : ارسطو وافلاطون .. لكن حين نقرأ التاريخ نجد أن هذا التفكير الأجتماعي لم تكن بدايتة أو ارتكازه فقط لدى اليونانين بل كان في الشرق في الهند والصين ولدى المصرين

المصريون والتفكير الأجتماعي

سنجد الكثير من النصوص والأرقام ولسنا مطالبين إلا ببعض الجزئيات

المصريون ونظام الحكم :

يتحدث عن قبائل تجمعت حول المياه أو النيل وبالتالي تكون مايسمى بالحكومة الأتحاديه أو الحكومة المركزية وكانت أول عاصمة عيــن شمس سنه 4242 ق . م ثم انقسمت إلى مملكتين : الوجة القلبي والوجة البحري

الحكومة المركزية : كان البعض يعتقد انها مطلب لآمن الدولة ولكن مع ظهور الحكومة المركزية ومع سوء المواصلات أصبحت القرارات والأوامر تتأخر في الوصول لأنه يجب العودة للعاصمة أو الفرعون للبت في الأمر وذلك يحتاج لوقت طويل لبعد المسافات واتساع المملكة فظهرت البيروقراطية وكان ماكس فيبر يعتقد أن الحكومة المركزية أمر ضروري لضمان آمن واستقرار وسيادة الدوله

المصريون والأسرة : يتحدثون عن الزواج والتفكير في الزواج وتكوين الأسرة ويحبذون الزواج في سن مبكرة .. وهناك الكثير من النصوص التى ذكرت ذلك

المصريون والمرأة : يتحدث عن الأم وفضلها في التربية وواجب احترامها وتقديرها والزوجة وعدم تفضيلها على الأم

ماذا نلاحظ في التشريعات المصرية وحين نتحدث ايضا عن التشريعات الهندية والصينيه ..

سنجد أمور منها ماسنتحدث عنه مستقبلاً في ابن خلدون وهو أن : هذة التشريعات تشريعات اجتماعية أو وصايا دون الوصول إلى فكرة القوانين

المصريون والتشريعات الأجتماعية : يتحدث عن العلاقات الأجتماعية والنفقه والمواريث كما يتحدث عن عقد زواج ويحدد النفقه للزوجة والأبناء وان الزوج إذا طرد زوجتة فلها 50 قطعة من الفضة وإذا اتخذ عليها ضرة يعطيها 100 قطعة من الفضة وكان هذا من نموذج عقد زواج شهد عليه 16 شخصاً

المصريون والأخلاق : ذكرها الدكتور بشكل سريع وهي

_ احترام العلم والعلماء والمفكرين

_ مقاومة الفساد

_ أن الانسان إذا كان لديه خير يبذل منه للآخرين

_ احترام الرجل لبيوت الآخرين فلايدخل بيت أحدهم في غير وجودة وحتى في وجود صاحب البيت لايدخل حتى يؤذن له والأبتعاد عن اماكن وجود النساء لأنها تجلب الفتنة والفساد

_ علاقة الرجل بزوجتة وأسرتة

المصريون والتنشئة الأجتماعية :

تربية الأبناء التربية الصحيحة ومعاقبتهم عند الخطأ ولايمنع الضرب ولكن الضرب للتربية والتأديب لا للعقاب أو التعذيب أو التنكيل أو العنف الأسري

وأكبر مشكلة هي طرد الأبن من البيت لأنه امام والده واخطأ فكيف يكون خارج البيت خصوصاً حين يجده رفقاء السوء

ملاحظة : النصوص التى ذكرها الدكتور ليست للحفظ انما للفهم والإدارك لأن من الممكن أن يأتي على هذة الأجزاء سؤال في الأختبار واهم النقاط التى تحدث عنها الدكتور : الطلاق والنفقه، ضرب الأبناء ، رفقاء السوء وهي ليست نصوصاً للحفظ لكن نفهم هذة الوصايا والنصائح ... كما أن هذة الوصايا والنصائح ليست من اليوتوبيا : أي الفكر الخيالي المثالي وليست من البحوث أو النصوص التاريخية انما هي تشريعات ونصائح فقط .

نحن ندرك أن في الهند يوجد مايسمى بالمنبوذيــن سنتحدث عن هذة الفئة وتقسيم مانو لطبقات المجتمع في الهند

قسم مـــــانو المجتمع الهنـــدي 4 تقسيمـــات

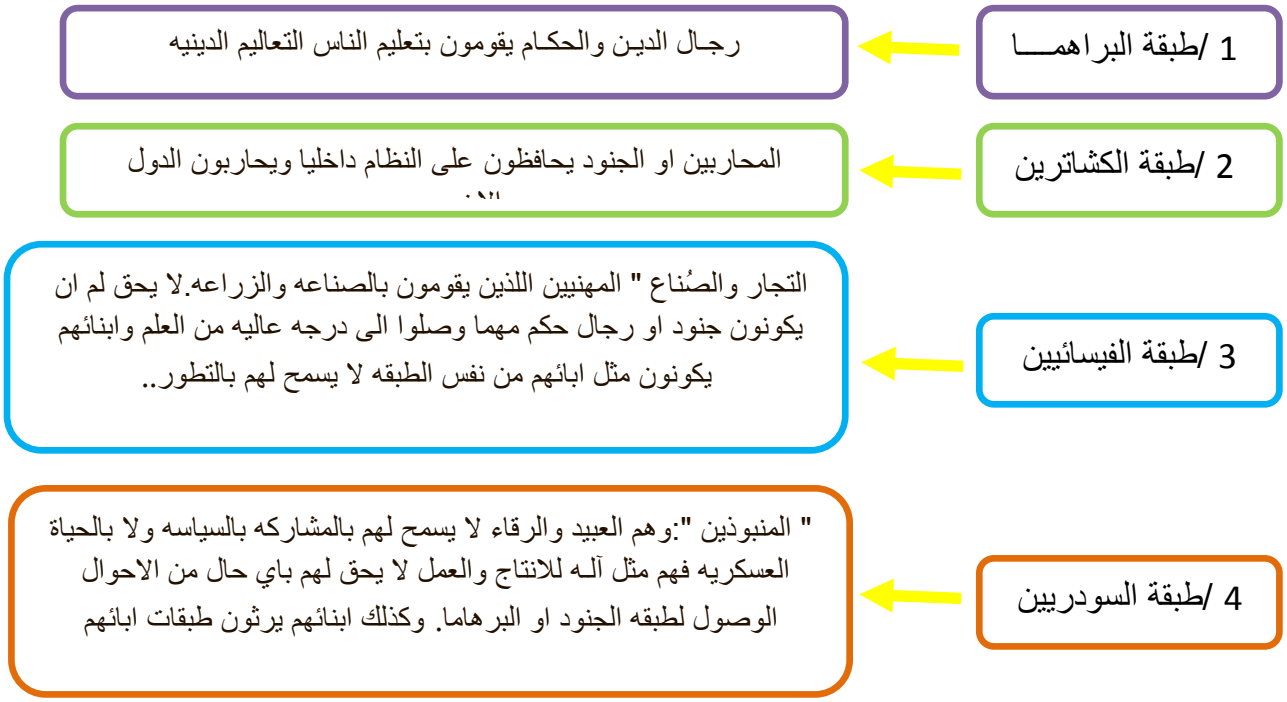

ماذا نفهم من هذة الطبقية ؟

هذة الطبقية طبقية مغلقة فمن المستحيـل أن يكون الفيسيائي كشتاري أو الكشتاري براهمي .. فهي طيقة مغلقه وكلن يبقى على طبقتة فلا مجال للتطور

هذا النظام يحتوي على فكرتين:

الاولى: جمود الوضع الاجتماعي فلا يتغير الوضع الطبقي مطلقاً.

الثانية: الخضوع لما يفرضه الدين على افكار كل طبقة من التزامات وبالتالي هناك اسفار الفيدا يقوم بشرحها البراهما او رجال الدين و على جميع الفئات الاربعة أن يخضعوا لهذة الأفكار والتعليمات والبراهما يستأثرون بالجاه والسلطه ويعتمدون على الجنود "الكشاتريين "في تطبيق هذه التعليمات..
ووظيفة الكشاتريين هي : حماية الدوله وحماية النظام وهم البراهما

الفيسائيين والسودريين لا يحق لهم مطلقاً الاشتراك في انظمه الحكم والسياسه والدفاع ووضع التشريعات فهم معزولين عن الحياة السياسيه و لو حاول السودايين الوصول للطبقه البراهما او الكشتاريه يلاقي انواع العذاب الغليظ كصب الحديد في اذانهم وقطع لسانه وتقطيع اجزاء من جسمه..

تقسيم الطبقات على الجســـم الأنـــســـاني

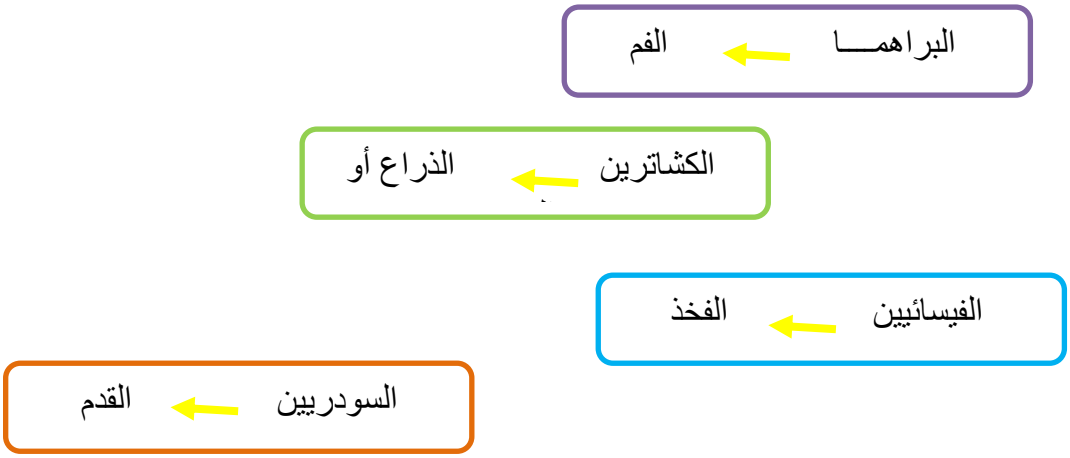

نلاحظ أن الفم اطهر واشرف مافي الإنســان وتمثل عندهم في طبقة البراهمــا

والقوة والسند في الذراع وتمثل في طبقة الكشاتريين

والفخذ للشهوات وبالتالي الخدمات وبالمقابل من يقدمها لهم وتمثل في الفيسائيين

والقدم هي موطأ النجاسة وتمثل في السودريين

* وبهذا التقسيم اعاقـــه لتطوير التفكير الأجتماعي فلايوجد هناك ابـداع أو طموح لتطور كل طبقة من نفسها

كانت هذة التشريعات قاسيه على المجتمع الهندي .. وكان المجتمع الهندي قائم على هذا الأســاس فترة طويلة وربما يوجد الى الآن في بعض المناطق

وعندمـا نتحدث عن الطبقـات نقصد بها العرق وليس بأعتبار اللون أسود أو أبيض

انتهت المحاضرة الأولى

دعواتكم أحبتي

جسور الصمت